العاشق الذي انتحر جلاده

مجاهد عبد المنعم مجاهد

ودخلنا مدن العشق السبعة أحمل صاحبتي أحملها وكأني بطل !

أفلتّ أنا صاحبتي .. فالصمت يخيّم فيها .. أترى العشاق بها قد رحلوا ؟

لكن باقات الورد مدمّاة فوق الاسفلت عليها تنتحر القبل

في زاوية ألمح عاشقة فتكت وبعينيها ذعر كاد بها يشتعل

وعلى نافذة خطّاف ودم ينبيء بالقرصان وماذا قد فعلوا

من ذا جاء بكوكبة من خيل بري فالعشاق جميعا تحت سنابكها قد قتلوا ؟

أترى هجم التتر عليها أم زلزال فاجأها فاندكّت برك عليها الجبل ؟

ورسالات العشق ممزقة ومخضّبة بدم فلقد طعنت في الاعناق الرسل

ماذا فاجأهم ؟.. لم يجد العشاق لديهم وقتا كي يرتحلوا

أية عاصفة هبت فاختلط الحابل بالنابل ؟ كيف تفسر هذي العاصفة العلل ؟

يبدو انهم كانوا في ساعات الصفو فكأس محبتهم في أيديهم لكن يبدو انهم من كأس الحزن لقد ثملوا

كان السطر يفوح من الاعطاف .. الآن بعطر الموتى اغتسلوا

كان الفرح يكحّل أعينهم ها هم بمراود ليل اليأس اكتحلوا

كيف ترى طاردنا الحزن الى مدن العشق السبعة ؟ كيف جنود الحزن الى مدن العشق السبعة قد وصلوا

أو لم تكفهم مدن الدنيا ؟ تبعوا العشاق لكي لا يبقى حلم للعشاق وكي ينتحر الامل

آه اني أسمع وقع الخيل ورائي .. عبثا تسأل عينك يا صاحبتي : ما العمل ؟

لست أنا بطلا ولئن كنت حملتك في البدء أنا بطلا ، وتبدد في داخل أثوابي الرجل

عبثا تنتظرين فسيفي مكسور وأصاب الساقين الشلل

اغلقت البوابات وكل التتر على الاسوار وها نحن أسارى سدّت في الوجه السبل

عبثا تنتظرين .. فسيفي مكسور والحزن الآن هو البطل !

مدينة المقطم (القاهرة)